

أَنْشُودَةُ الْمَطَرِ

جَاءْنَاكَ تَائِبِينَ يَا رَبُّ، يَا كَرِيمٌ
 لَسْنَا بِيَأْسِينَ رُحْمَاكَ يَا رَحِيمٌ
 فَجُدْ لَنَا بِالْمَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ
 وَالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ

يَا عَالِمَ الْغَيُْوبِ مِنْ ذُنُوبِنَا نَتُوبُ
 وَلِلْهُدَى نُوُوبُ^(١) فَارَوْظَمَا الْقُلُوبُ
 وَجُدْ لَنَا بِالْمَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ
 وَالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ

الزَّهْرُ فِي الْأَشْجَارِ وَطَيْبُ التُّمَارِ
 ظَمَانٌ لِلْأَمْطَارِ يَدْعُوكَ فِي رَجَاءِ
 فَجُدْ لَهَا بِالْمَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ
 وَالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ

(١) نُؤُوبُ: نرجع ونتوب.

إِنْ غَرَّدَ الْعُصْفُورُ يُكَلِّمُ الطُّيُورَ
 قَدْ مَرَّتِ الشُّهُورُ لَمْ أَبْتَرِدْ بِالْمَاءِ
 يَا رَافِعَ السَّمَاءِ أَنْزِلْ عَلَيَّهِ الْمَاءَ

وَالْخَيْرَ وَالْعَطَاءَ

لَوْ يَفْصِحُ^(١) الرُّضِيعُ نَادَى عَلَى الْجَمِيعِ
 وَقَالَ: يَا سَمِيعُ غَيْرِي الَّذِي أَسَاءَ
 عَلَيَّ جُدَّ بِالْمَاءِ مَا زِلْتُ فِي نَقَاءِ

يَا خَالِقَ السَّمَاءِ

الشَّيْخُ فِي خُضُوعٍ يَدْعُوكَ فِي خُشُوعٍ
 قَدْ أَرْسَلَ الدَّمُوعُ فَأَرْسَلِ السَّمَاءَ
 بِالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ يَا خَالِقَ السَّمَاءِ

بِالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ

(١) يفصح: يتكلم.

يا مُبَدِّعَ الحَيَاةِ نَدْعُوكَ فِي الصَّلَاةِ
 نَحْنِي لَكَ الجِبَاةِ يَا رَبُّ، يَا اللّهُ
 فَجُدْ لَنَا بِالمَاءِ والخَيْرِ والعَطَاءِ
 والخَيْرِ والعَطَاءِ

قَد مَرَّتِ الغُيُومُ فِي بِيَدِنَا الظَّمَاءِ^(١)
 يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ
 فَجُدْ لَهَا^(٢) بِالمَاءِ والخَيْرِ والعَطَاءِ
 والخَيْرِ والعَطَاءِ

لَوْ غَارَتِ^(٣) المِيَاهُ وَعَازَتْ^(٤) الحَيَاةُ
 لَمْ نَرُجْ غَيْرَ اللّهِ فَمَا لَنَا سِوَاهُ
 يَأْتِي لَنَا بِالمَاءِ وَيُرْسِلُ السَّمَاءَ
 بِالخَيْرِ والعَطَاءِ

(١) بيدنا الظماء: صحارانا العطاش.

(٢) جُد بها: تفضل عليها.

(٣) غارت: اختفت.

(٤) عزت: صعبت.

